ملتقى وطني تكويني حول استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التطبيقات البيداغوجية

عنوان المداخلة: تكنولوجيا التعليم والتعلم الحديثة بين الآفاق والمعوقات.

عبد الرحمان قريش. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

ملخص الدراسة:

إن الحديث عن تكنولوجيا التعليم والتعلم يعتبر من أهم المواضيع الهامة التي شكلت محور اهتمام المنظومات التربوية الحديثة من خلال ما توصلت إليه من تحديثات مختلفة من برامج ووسائل تعليمية أعطت الآفاق المحورية في مجال التعليم، بحيث كانت الرهان الحقيقي الأول والأخير أمام المعلم والمتعلم للارتقاء بالتعليم، وبالتالي إضافة استراتيجيات وأسس جديدة تمكن العملية التعليمية التعلمية من إيصال رسالتها للأجيال، ومن خلال التغييرات الكبيرة التي أحدثتها في نسق التعليم سمحت بتشكيل نوع جديد من الاتصال عرف بالاتصال التربوي بهدف بلوغ الأهداف البيداغوجية ونجاحها، من خلال الآفاق التي سطرتها منهجيا مسبقا، إلا أن هذه الوسائل والأخرى رغم تطورها وتعدد وسائطها لازالت تعاني من بعض المعوقات التي تحد من فعاليتها التربوي اتجاه الفاعلين في هذا النسق، ونحن من خلال هذه الورقة البحثية نحاول تبيان دور تكنولوجيا التعليم الحديثة وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، وأهم المعوقات التي تواجهها في سبيل تحقيق أهدافها المرجوة.

الكلمات المفتاحية:

التعليم، التعلم، تكنولوجيا التعليم الحديثة، الوسائل التعليمية، الإستراتيجية، المعوقات.

Abstract :

The talk about the technology of teaching and Learning one of the most important topics that have formed the focus of attention of modern educational systems through the various updates of programs and teaching methods that give the central horizons in education, so that the first and last real bet for the teacher and learner to improve education, Add new strategies and foundations enable the learning process to deliverits message to generations,Through the large changes That have been made in the education system, it has allowed the formation of a new type of communication known as educational communication in order to achieve the educational goals and success through the perspectives that have been written methodically in advance.

However, these methods and the other despite their development and multiple media still suffer from some obstacles That limit theire fectivenessWeaim to demonstrate the role of modern education technology and its importance in the educational process and the most important obstacles that faces in order to achieve desired goals.

Words key :

Education, learning, modern education technology, teachingaids, strategy, constraints.

مفهوم تكنولوجيا التعليم:

عرفت اللجنة الرئاسية لتكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية تكنولوجيا التعليم : بأنها طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة، وعلى أساس نتائج البحوث في الاتصال والتعلم الإنساني وذلك بتوظيف مجموعة متآلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية.

ويرى" هوبان : "أن تكنولوجيا التعليم عبارة عن منظومة متكاملة تضم الإنسان والآلة والأفكار الآراء وأساليب العمل بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة.[1]

تكنولوجيا التعليم عبارة عن تخطيط واعداد وتطوير وتنفيذ وتقويم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها المعرفية والنفس حركية والوجدانية، من خلال الوسائط التكنولوجية المتنوعة تعمل جميعها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف عملية التعليم[2]

يعرف" كارلتون "تكنولوجيا التعليم على أنها، العلم الذي يستخدم الوسائل التقنية الفعالة في تقديم المعلومات والخبرات السمعية والبصرية والمعلومات التخصصية الأخرى التي تقدم على نحو واسع في التعليم.[3]

وقد عرفها" محمد محمود الحيلة :بأنها استخدام تطبيقات التقنية المعاصرة في إدارة العمل في جميع المؤسسات ذات الطابع التربوي لخدمة غايات تربوية محددة.

إنها طريقة منهجية نظامية تصمم بها العملية التعليمية بكاملها و بها تنفذ وتقوم بالاستناد إلى أهداف محددة، وما توصلت إليه الأبحاث في مجال التعلم والتعليم و استخدام المصادر البشرية وغير البشرية من أجل تحقيق أهداف التربية.[4]

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم في بدايته بحاسة البصر، ومع تطور العلوم والمعارف بدأت أهمية الحواس الأخرى وخاصة حاسة السمع، فظهرت الأجهزة التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر وجاءت معها مصطلحات الوسائل السمعية والبصرية والوسائل المعينة و وسائل الإيضاح والوسائل التعليمية، وهذا ما ظهر في أوائل الستينات، أما حقبة السبعينات والثمانينات فقد اعتبرت تكنولوجيا التعليم إستراتجية كاملة، تهتم بمواجهة مشكلات التعليم من خلال ترتيب بيئة التعلم، وتوظيف مصادر التعلم البشرية وغير البشرية لتحديث التعليم وتطويره، في حين أن تعريفات التسعينات اتخذت نظرة جامعة مانعة إذ حرصت على وضع الحدود الفاصلة بين تكنولوجيا التعليم كعلم والعلوم التربوية الأخرى لتجنب التفسيرات التي تميل نحو هذا العلم أو ذاك.[5]

كما حددت زينب محمد" مراحل تطور مفهوم تقنيات التعليم كما يلي:

المرحلة الأولى: بدأت تكنولوجيا التعليم بالاعتماد على الحواس وخاصة حاسة السمع ولذلك أطلق عليها الوسائل السمعية مثل: التسجيلات الصوتية، ثم تم الانتقال إلى الاهتمام بحاسة البصر، لذلك أطلق عليها الوسائل البصرية وعرف بالتعليم البصري وبالتالي هذه المرحلة عرفت بالتعليم السمعي البصري.

المرحلة الثانية: أطلق على هذه المرحلة تكنولوجيا التعليم بمعينات التدريس أو المعينات التعليمية فهي تعين المعلم في الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المرجوة ، ولم تستمر هذه التسمية طويلا بسبب عدم شمولية المفهوم، ثم أطلق عليها مفهوم وسائل الإيضاح وذلك لتوضيح فكرة معينة أو نظرية، فهذا المفهوم ارتبط بالمعلم أكثر وجعلته محور العملية التعليمية.

المرحلة الثالثة: نتيجة للتطور الكبير والسريع للعلوم التطبيقية أدى ذلك التطور إلى ظهور نظرية الاتصال التي فعلت دور المتعلم في الموقف التعليمي، وعرفت تكنولوجيا التعليم في هذه المرحلة بالوسائل التعليمية، حيث شملت كل جوانب العملية التعليمية من أهداف ومواد و محتوى وتقويم.[6]

مجالات استخدام التكنولوجيا في التعليم:

استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم والتعلم يمكن أن تقسم إلى ثلاث مجالات هي كموضوع وكمظهر وكوسيط، بالإضافة إلى هذا أن التكنولوجيا تستخدم أحيانا كأداة للتنظيم والإدارة في المدارس.

1 –استخدام التكنولوجيا كموضوع: يشير إلى تعلم التكنولوجيا بأشكالها المختلفة في صورة مقررات مثل: تعلم الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي.

وقد أدخلت دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المناهج الدراسية الجامعية تعريف الطلاب بأهم مدخلات ومخرجات التكنولوجيا كظاهرة سائدة وفي المجتمع وتهدف أيضا إلى إزالة ما يسمى بأهمية الحسابات والتعامل مع والتقنيات الحديثة.[7]

2–استخدام التكنولوجيا كمظهر: ويقصد بهذا المجال التطبيقات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في التعليم مثل: التدريب على التصميمات بمساعدة الحاسب، والممارسة بواسطة الحاسب، لا يمكن تصور التدريب المهني بدون أن تكون التكنولوجيا جزءا منه ولهذا السبب أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزءا إجباريا في الامتحانات العامة في العلوم في المدارس الثانوية في هولندا لتحقيق الهدف التربوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها أحد جوانب العملية التعليمية هو الإعداد للعمل.

3–استخدام التكنولوجيا كوسيط: يتضح هذا المجال في العديد من الصور مثل: التدريبات المكثفة ونماذج المحاكاة والمحاضرات ونظم التعلم الفردي والشبكات التعليمية والبرامج متعددة الوسائط، كما استخدمت لمساندة عملية التدريس والتعلم والاستخدام الحالي لتكنولوجيا المعلومات كوسيط من الأشياء النادرة وان كان هناك اهتمام متزايد بهذا التطبيق.[8]

العناصر الأساسية لتكنولوجيا التعليم:

أوضح" تشارلز هوبان "عناصر تكنولوجيا التعليم بقوله :"إن تكنولوجيا التعليم عبارة عن تنظيم متكامل يضم العناصر التالية: الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، الإدارة، بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد."[9]

الإنسان :هو أصل الحياة وتنمية الطاقات البشرية للفرد واستثمارها، هي واحدة من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها فلا يتم التعليم بدون إنسان فهو المدرس والطالب والباحث.

الآلة : فهي تعمل في خدمة الإنسان وامتداد لقدرته على تحقيق غاياته، كما تقوم بكثير من الوظائف التي يقوم بها الإنسان، فهي في المنزل والمدرسة والشارع فهي تحقق للإنسان اختصارا للوقت والجهد والمال مثل: الآلة الحاسبة، السيارة، التلفزيون، والكمبيوتر...الخ[10]

الأفكار والآراء :لابد من وجود الأفكار والآراء التي تجعل الآلة تحقق أهدافها وتساعد على نشر المعلومات أو تحقيق أهداف يسعى الإنسان للوصول إليها.

أساليب العمل الإستراتيجية: إن أساليب العمل المتنوعة التي يستخدمها الإنسان هي الأمور التي تحتاج إلى التبديل والتغيير والتطوير، وذلك حتى تكون مناسبة للبرنامج الذي يهدف إليه ، وهذا التنقيح والتطوير المستمر في الأساليب من أهم مميزات التكنولوجيا.[11]

الإدارة: الإدارة مهمة جدا في هذا النظام، ولا يمكن داخله أن تتم الإدارة بالطرق القديمة أو بالأساليب التقليدية (الأمر والنهي) فمهمتها دراسة جميع العوامل التي تدخل في هذا الإطار المنهجي ثم ابتكار الأساليب والأنظمة التي تحكم سير العمل وتنظيمه لما يكفل تهيئة أفضل لظروف العمل لكل من إمكانياتها لتحقيق أهداف موضوعية محددة بدرجة عالية من الكفاءة.[12]

أنواع الوسائل التعليمية الحديثة المستعملة في التدريس وتصنيفاتها:

يصنف الباحثون التربويون الذين يهتمون بأثر الوسائل على الحواس الخمس إلى ثلاث وسائل هي:

– الوسائل البصرية :مثل: الصورة والأفلام الثابتة والرسومات والمجسمات و المناظر الطبيعية والخرائط والنماذج المجسمة.

–الوسائل السمعية :هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع عند المتعلم منها التسجيلات الصوتية الإذاعة المدرسية، الأصوات الطبيعية.

–الوسائل السمعية البصرية :وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، مثل: الأفلام المتحركة، الأفلام الثابتة المصحوبة بتسجيلات صوتية[13]

تصنيف الوسائل على أساس عرضها:

تصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعا لإمكانية عرضها هي:

2-1 –مراد تعرض ضوئيا على الشاشة: وهي التي تبث من خلال جهاز منها: الشرائح و الأفلام والشفافيات و برمجيات الحاسوب.

2-2 –مواد لا تعرض ضوئيا: وهي تعرض مباشرة على المتعلمين فيتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة ومنها: المجسمات، الرسوم البيانية واللوحات والخرائط والملصقات والشفافات والألعاب التعليمية والمحاكاة.

تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها.

الوسائل السلبية: وتشمل وسائل الاتصال، يمكن أن تتوسط أو تحمل أو تنقل أنماطا مختلفة من التعليم ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل: المذياع ، الأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة.

الوسائل النشطة: وتشمل وسائل يكون فيها المتعلم نشطا في استجاباته مثل: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب.[14]

تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء عدد المستفدين منها:

وسائل فردية: الوسائل التي لا يمكن استخدامها إلا من قبل متعلم واحد في الوقت نفسه، مثل: الحاسوب، الهاتف التعليمي...الخ.

وسائل جماعية: هي تشمل جميع الوسائل التعلمية الحديثة التي يمكن استخدامها من قبل أكثر من متعلم في وقت واحد، مثل: العروض التوضيحية العملية، المتاحف، العملية، المتاحف العلمية، التلفاز التعليمي.

وسائل مساعدة: وهي التي تستخدم لمساعدة الوسائل الرئيسية في عملها مثل: استخدام أوراق خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة معينة.

وسائل مكملة: وهي الوسائل التي تستخدم من قبل المعلم حين يرى أن الوسائل الأخرى كافية لتوضيح ما هو مطلوب للمتعلمين.

وسائل جماهيرية: وهي الوسائل التي تستخدم لتعليم مجموع كبير من المتعلمين في وقت واحد وفي أماكن متفرقة مثل: برامج التعليم والتثقيف التي تبث عبر التلفاز، القنوات التعليمية الفضائية، الانترنت.[15]

أهمية وأهداف استخدام التكنولوجيا في التعليم:

تؤدي تكنولوجيا التعليم دورا كبيرا إذا أحسن استخدامها وتوظفيها في العملية التعليمية التعلمية باعتبار أن تكنولوجيا التعليم تدخل في جميع المجالات التربوية من أجهزة وأدوات ومواد ومواقف تعليمية واستراتجيات وتقييم مستمر وتغذية راجعة دائمة ، وتغير دور كل من المعلم والمتعلم في ظل تكنولوجيا التعليم ومشاركة التلميذ الفعالة داخل القسم مما يؤدي إلى التطور الفعال و الزيادة الملحوظة في نتاجات العملية التعليمية.

وتتخلص أهمية وأهداف استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال:

- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته من خلال حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات التدريس.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مختلف الفصول الدراسية من خلال تنويع مصادر التعلم، فالمتعلم في ظل تكنولوجيا التعليم هو محور العملية التعليمية وهناك تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف الطلاب، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إعتماد التعليم المبرمج والحاسوب التعليمي.
- مكافحة الأمية التي تقف عائقا أمام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة من خلال توظيف وسائل التعلم والإعلام، ونظم المعلومات وشبكاتها بشكل فعال وهادف.
- تدريب المعلمين في مجال إعداد الأهداف التعليمية وكيفية صياغتها وتعليم التدريس وانتاج المواد التعليمية واختيار طرائق التدريس المناسبة.
- المساعدة في توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما يكون إلى الخبرات الواقعية.
- استخدام مجموعة من الوسائل في الوقف التعليمي التعلمي وتوظيفها بشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثرا ويبقى زمنا أطول.[16]

شروط استخدام الوسيلة في التعليم:

يتطلب استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم أن تتوافر لها شروط لكي تكون جزءا فعالا في الموقف التعليمي وهذه الشروط هي:

- أن يجعلها جزءا طبيعيا من تصميم الموقف التعليمي وعدم استخدامها للتظاهر والتفاخر بها، وانما لتحقيق هدف يكون متصلا بموضوع الدرس كأن يدرب التلاميذ على استعمالها واكتساب مهارات استخدامها.
- تنظيم الصف أو قاعة العرض بطريقة تضمن مشاركة الجميع، وتوفير مستلزمات استعمال الوسيلة في المكان المراد العرض فيه ومنه تهيئة المتعلمين للتعامل مع الوسيلة قبل الاستعمال.[17]
- أن لا تعرض الوسيلة حال دخول المدرس من دون أن تمس الحاجة إلى عرضها إنما يجب أن تعرض في الوقت الملائم وعندما تكون الحاجة إلى عرضها ماسة.

- أن ترفع الوسيلة حال الانتهاء من الموقف الذي استدعى عرضها لأن بقائها سيجعلها مشوشا في تعلم المواقف اللائقة التي لا تتمثل بها.
- أن لا تعرض أكثر من وسيلة تعليمية في آن واحد لأن ذلك سيؤدي إلى تشتت انتباه المتعلم فيقل تركيزه وهذا ما يضعف العملية التعليمية.
- أن يتدرب التلاميذ على استخدام الوسيلة التعليمية ويكتسبون مهارات استخدامها فهو أمر يقود إلى التعلم.
- أن يهتم المعلم والمتعلم بالوسيلة التعليمية والحفاظ عليها في أثناء العرض والتنقل.[18]

خصائص الوسائل التعليمية الحديثة:

– ارتباطها بأهداف التعليم وتساعد على تحقيقها بالإضافة إلى ارتباطها بالموقف التعليمي وتساهم في إثرائه وزيادة فاعليته.

- سهولة استخدامها في التعليم وامكانية استخدامها لأكثر من غرض وأكثر من مرة بالإضافة إلى توفرها على عنصر الأمان في استخدامها ولا تشكل خطرا.
- توفرها على العناصر اللازمة لاستخدامها كمصدر للطاقة أو أجهزة العرض وملائمة المكان.
- توفرها على عناصر التشويق من حيث التصميم والإخراج والألوان ودرجة ملامستها للواقع.
- حداثة معلوماتها وملائمتها لمستوى المتعلمين وقدراتهم واتجاهاتهم.
- منظمة من حيث محتواها بحيث لا يؤدي إلى التشتت بالإضافة إلى أنها منسقة تشد الانتباه وتميزها بدرجة عالية من الواقعية.[19]

أثر الوسائل التعليمية في التعليم والتعلم:

نقصد بعملية التعليم والتعلم جميع أطرافها: معلم، متعلم، تعلم وتعليم وأثر الوسائل التعليمية على مجمل هذه العملية. فقد تطورت وسائل التعليم في عصرنا تطورا ملحوظا نتيجة لجهود الإنسان في هذا المجال، فقد قدمت هذه الوسائل إنجازات عظيمة في مجال التربية والتعليم من خلال:

- رفع مستوى تحصيل الطالب.
- تحسين العملية التربوية.
- معالجة كثير من مشكلات التعليم.

وقد أبدت ذلك نتائج البحوث الكثيرة التي أجريت في هذا المجال مثل: إثبات أن التعليم عن طريق الأفلام المتحركة يؤدي إلى زيادة تحصيل التلميذ للحقائق والمعلومات زيادة كبيرة والاحتفاظ بها مدة أطول كما يكون أقدر على استخدام هذه المعلومات وتطبيقها في مواقف الحياة العملية، وقد أشار كثير من المدرسون في كثير من الدراسات التي أجريت أن استخدام وسائل التعليم الحديثة تساعدهم على اختصار الوقت اللازم لتدريس كثير من الموضوعات وذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء واستخدام السبورة.[20]

أهمية الوسائل التعليمية الحديثة لعناصر الموقف التعليمي:

لقد اهتم العلماء التربويون بالوسائل التعليمية وأكدوا على أن التعليم باستخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعليم عدد أكبر من المتعلمين ويحتفظون بالوقت نفسه بهذه المعارف، المهارات لزمن أطول يصل إلى أكثر من 40%.

ولقد أدرك المربون فوائد ومزايا واستعمال الوسائل التعليمية في عملية التعليم، والتعلم لما تركته من أثار إيجابية انعكست على نوعية المخرجات التعليمية واكتسابها للمهارات والخبرات والمعارف بشكل أكثر فاعلية وتطور.[21]

ولقد ظهرت أهمية الوسائل التعليمية من خلال:

- تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم: حيث يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، بحيث أنها تساعد في تعزيز الإدراك الحسي لدى الطلبة.[22]

- تستثير خبرات وقدرات المتعلمين اللغوية والعقلية عند مواقف وموضوعات أو مشاهدات سبق وخطرت معهم.
- تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة وتحقيق الذات.
- تساعد على إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ في المجالات الدراسية المختلفة وتساعد المعلم في الكشف عن مواطن الضعف والقوة من أجل معالجة الضعف وتعزيز القوة.
- تنمية دقة الملاحظة لدى التلاميذ، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك.[23]
- يترتب على استخدام الوسائل التعليمية تقوية علاقة المعلم بطلابه من خلال إنتاج الوسائل التعليمية معا أو إجراء تجربة علمية أو القيام برحلة ميدانية إلى موقع تعليمي أو غير ذلك، مما يزيد من التفاعل بين المعلم وتلاميذه وينمي الحب والود بينهم.
- تساعد الوسائل التعليمية الحديثة في التغلب على صعوبات تعلم موضوعات معينة.[24]

مبررات استخدام الوسائل التعليمية التعلمية:

من أهم المبررات التي تؤكد ضرورة استخدام الوسائل التعليمية ما يلي:

الانفجار المعرفي:

بما أن المعرفة العلمية نسبية غير مطلقة فإنها قابلة للتغيير والتعديل الأمر الذي يؤدي إلى إضافة الجديد منها بصورة مستمرة وبالتالي تؤدي إلى تراكمية البناء المعرفي للمعلم وبدوره يؤدي إلى تسارع عجلة الحضارة وهذا ما يسمى "بالانفجار المعرفي" فتأصل الطريقة العلمية في البحث وتقدم وسائل النشر والإعلام وسهولة الاتصال بين العلماء والباحثين من العوامل التي أدت إلى زيادة معدلات التراكم المعرفي في بناء العلم خلال العصر الحالي.

الانفجار السكاني:

وذلك من خلال زيادة عدد السكان خصوصا في البلدان النامية حيث تتزايد معدلات السكان فيها إلى حد جعل من الصعب على حكومات تلك الدول توفير العديد من الخدمات منها خدمة التعليم بالمستوى المطلوب، وذل ِك في ظل

ارتفاع مستوى الوعي بالتعليم ورغبة الأفراد وإقبالهم عليه ومع مجيء وسائل وتقنيات التعليم التي أسهمت في تقليص تلك المشكلة من خلال توافر بعض الوسائل التي تمكن من تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في وقت واحد بشكل نظامي أو غير نظامي.

تقدم نظريات التعلم:

وذلك من خلال النظريات الحديثة التي تبحث في سيكولوجية التعلم من حيث كيفية حدوث التعلم وشروطه والعوامل المؤثرة فيه، والعمليات المعرفية والعقلية المتحكمة فيه والدوافع الفطرية والمكتسبة ومدى تأثيرها على التعلم وكذلك سيكولوجية المتعلم وخصائصه النفسية التي قد تؤثر على ناتج التعلم وأنماط التدريس وأنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل بيئة الصف الدراسي.

الرغبة في تجويد التدريس:

من خلال إضفاء عنصر التشويق والإثارة على عمليتين التعليم والتعلم بالاعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة المتعددة والمتنوعة.

التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام:

لقد تأثرت كل المجالات بالتطور التكنولوجي الحاصل بما في ذلك مجال التعليم والتعلم فقد أصبحت تشكل تحديا كبيرا للمدرسة وفلسفتها في المجتمع ولرجال الفكر التربوي قاطبة، فيجب على المدرسة الحديثة أن تأخذ بهذه الوسائل التعليمية الحديثة من أجل تحقيق أهداف التعليم المنشودة.

تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم:

يهدف التعليم إلى تزود الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل، وذلك بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم لاكتساب الخبرات الجديدة ليكون أقدر على مواجهة التغيرات المستمرة في متطلبات الحياة، فالوسائل التعليمية الحديثة تسمح له بتنويع مجالات الخبرة والتي تؤدي إلى امتداد فرص التعلم و الإعداد على مدى الحياة، وبهذا خرجت وظيفة المعلم عن دورها التقليدي في التلقين وأصبحت له وظائف جديدة يحتاج أدائها إلى خبرات جديدة في إعداده لكي يتماشى مع التطور التكنولوجي ويمكن القول بأن معلم القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون أكاديمي وتربوي وتكنولوجي متطور.[25]

معوقات استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم:

توجد بعض المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في العديد من المدارس ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي:

- عدم ملائمة تصميم الصفوف الدراسية وتجهيزاتها وامكانياتها لاستخدام المواد والأجهزة والتعليمية.
- نقص المواد و الأجهزة التعليمية في المدارس وخاصة أجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح والشفافيات فهي في أغلب الأوقات لا تكفي إلا لمعلم واحد فقط في نفس الوقت.
- ثقل العبء التدريسي للمعلم وزيادة نصابه من الحصص الصفية مما يعيق استخدام الوسائل التعليمية فإعداد الوسيلة يتطلب جهدا و وقتا كبيرين و هذا لا يتوافر للمدرس المثقل بأعباء كثيرة [26]

- يوجد عدد من مديري المدارس لا يقدر استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس أو يقلل من أهميتها أو يتخوف من استخدامها خوفا من كسرها أو تلفها.
- عدم توافر الفنيين أو أخصائي تكنولوجيا التعليم اللازمين للقيام بعمليات الصيانة أو تجهيز الأجهزة أو مساعدة المعلم في تصميم وإنتاج المواد التعليمية المختلفة.[27]
- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية للمدارس من قبل مديريات التربية والتعليم التابعة لها.
- عدم وجود غرفة خاصة للوسائل التعليمية في المدرسة وصعوبة نقلها إلى الغرف الصفية.[28]
- عدم مواكبة مقررات الوسائل التعليمية في كليات التربية للمتغيرات في مجال الوسائل التعليمية.
- تركز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ من الكتب المدرسية وعدم تناول الجوانب الأخرى لأحداث العملية التعليمية كمهارات العملية وغيرها مما يدفع الكثير من المعلمين إلى الشرح اللفظي وعدم استخدام الوسائل التعليمية.[29]

الخاتمة:

إن التكنولوجيا أصبحت تشكل تحديا كبيرا أمام التطورات المختلفة، وخاصة في مجال التعليم والتعلم باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي تشكل عنصرا رئيسيا في العملية التعليمية، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الوسائل من دور فعال في تحقيق الاتصال التربوي بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، بحيث تترسخ في عقل ووجدان وأحاسيس المعلمين مختلف المعارف التي يتلقونها، ناهيك عما تخلقه من تشويق تبعد الملل والضجر عن المتعلم، مع ما يترتب عن ذلك من نتائج إيجابية.

قائمة المراجع:

1.منتدى مبادرات الأساتذة المغاربة https : //www.facebook.com/groups//

2.بوطالبي بن جدو، عنوان المداخلة، **الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي**، عنوان الملتقى: اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، جامعة سطيف ، 2، 19/3/ 2014ص 4.

3.الفرجاني عبد العظيم، **التكنولوجيا وتطور التعليم**، د.ط، عمان: دار غريب للنشر والتوزيع،2002، ص 41-42.

4.محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 22-23.

5.مصطفى عبد السميع محمد، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 17.
6.شوقي حساني محمد، **تقنيات وتكنولوجيا التعليم**، القاهر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط، 2012، ص 18-19.
7.مصطفى عبد السميع محمد، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، مرجع سابق، ص 14-15.
8.**المرجع نفسه**، ص 15.
9.نور الدين زمام، صباح سليماني، **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد11، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، جوان، 2013، ص 167.
10.حسين حمدي الطوبجي، **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**، الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع ، ط2،1987، ص 35.
11.نور الدين زمام، صباح سليماني، **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية**، المرجع السابق، ص 167.
12. حسين حمدي الطوبجي، **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**، المرجع السابق، ص 36.
13.خالد حسن محمد عبيدات، **مفاهيم التدريس في العصر الحديث**، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 99.
14.محمد محمود الحيلة، **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000، ص 99.
15.هادي مشعان ربيع، **تكنولوجيا التعليم المعاصر الحاسوب والانترنت**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006، ص 58.
16.دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، ص 34-35.
17.خالد حسين محمد عبيدات، **مفاهيم التدريس في العصر الحديث**، مرجع سبق ذكره، ص 195.
18.محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، مرجع سابق، ص 94**.
19.ماجد عبد الكريم أبو جابر، عمر موسى سرحان، **تكنولوجيا التعليم مبادئ ومفاهيم**، عمان: دار يزيد للنشر والتوزيع، 2006، ص 226.
20.حسام محمد مازن، **تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 65-66
21.يحيى القبالي أحمد، **المرجع الشامل في الوسائل التعليمية**، عمان: دار الطريق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 35.
22.عبد الحافظ سلامة، **تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم**، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2007 ، ص18.
23. وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، الأردن: دار الفكر والنشر للتوزيع ، ط2، 2005، ص 262-263.
24. محمود يوسف الشيخ، **مشكلات تربوية معاصرة "مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها"**، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 41-42.
25.محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس واستراتيجياته**،الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي، ط4، 2012، ص 501-503.

26.خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، مرجع سبق ذكره، ص 198.
27.محمود يوسف الشيخ، مشكلات تربوية معاصرة "**مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها**"، مرجع سبق ذكره، ص 46.
28. خالد حسين عبيدات، نفس المرجع، ص199.
29. محمود يوسف الشيخ، نفس المرجع، ص47.